

51- أبو إسحاق الحويسي - النباء - سفيان الثوري 3/3

أبو إسحاق الحويسي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين ان الحمد لله تعالى نحمده ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسینات اعمالنا - 00:00:00

من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - 00:00:38

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - 00:00:57

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد فلا زلتنا مع ترجمة امام اهل الكوفة ابي عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري رحمه الله تعالى - 00:01:23

وقد كان هناك شيء جوهري محوري في حياة سفيان رحمه الله تعالى الا وهي امه فان ام سفيان هي التي ربته وهي التي علمته وما هي باول ام فعلت ذلك - 00:01:48

واهتدت لlama ااما كبيرا صار اسوة وصارت طريقة مذهبها ومنهجها فاللامام عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي امام اهل الشام ربته امه ايضا والامام البخاري ربته امه ايضا والامام الشافعي ربته امه ايضا - 00:02:10

كيف استطاعت هذه الام ان تخرج مثل هذا الرجل الذي صارت تعقد عليه الخناصر وصار اسمه يعبر الاجيال ويعبر القرون ويكون سهلا على السنة الخلق من الصالحين كلما ذكر في ملأ منهم - 00:02:40

قالوا ورحمه الله رضي الله عنه ومعلوم ان الولد من كسب ابيه كما قال صلى الله عليه واله وسلم ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وولده من كسبه كل - 00:03:07

ترحم على واحد من هؤلاء انما يصب ايضا في حساب والديه كيف استطاعت ام سفيان ان تربى هذا الغلام حتى صار ااما اذا ذكرت هذا الموضوع وذكرت ما فعلته المرأة المعاصرة - 00:03:28

في دينها وفي امتها اقول ها هنا تسكتب العبرات ان المرأة المسلمة المعاصرة فعلت في دينها وامتها بالضبط مثلما فعله الرماة يوم احد وماذا فعل الرماة يوم احد روى البخاري رحمه الله - 00:03:55

في كتاب الجهاد من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عبدالله بن جبير على خمسين من الرماة وامرهم الا ييرحوا - 00:04:26

جبل احد وقال لا تبرحوا الجبل وان رأيتم الطير يتخطف العسكري فكانت الدولة في اول المعركة للمسلمين حتى ان نساء المشركين كن يكشفن عن عن آآ سوقةهن هورب في الجبل - 00:04:49

لما فر رجالهم وفرت النساء في الجبل كما يقول البراء ابن عازب رضي الله عنه وصار كل انسان لا يلوي الا على انقاد نفسه فلما رأى الرماة ان الدولة للمسلمين - 00:05:18

قالوا الغنائم فذكرهم عبدالله بن جبير اميرهم بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يبرحوا الجبل والا يتركوا ظهور العسكري للمشركين فابوا الا ان ينزلوا وكانت المحنۃ الكبيرة لما فطن خالد - 00:05:40

رضي الله عنه وكان اذ ذاك على خيل المشركين فطن الى الجبل فارغا فعاد مرة اخرى والتالف المشركون على المسلمين فاسخنوه

حتى قتل منهم وسبعون الذي حدث ان المرأة المسلمة - 00:06:04

تركت الثغرة خاليا فدخل منه العدو ولا زالت محننا حتى هذه اللحظة التي اتكلم فيها وانا قلبي مفعم بالاسى لا زالت محنتنا هي محننا المرأة المسلمة انها تركت ظهرنا للعدو - 00:06:27

فاغتنانا غدرا وغيلة دور المرأة في بناء الرجال محوري جدا. شف ام سفيان السوري كيف كانت توصيه وهو صبي يذهب الى الكتاب يحفظ القرآن ويكتب بعض الحديث قالت يا بني - 00:06:54

اذا كتبت عشرة احرف فائز هل ترى زيادة في عقلك وعملك فان لم ترى فاعلم انها تضرك ولا تنفعك دين وصية ام لغلام يحكيها سفيان بعدما كبر احكيها سفيان بعدما كبر مما يدل على انه حفظها - 00:07:24

وانه عمل بمقتضاه يا بني اذا كتبت عشرة احرف مقصود بالحرف اذا كتبت اي کلام لان احيانا الكلمة او الحرف تطلق على الجملة يعني الكلمة مش هي الكلمة المفردة بل قد تطلق على الجملة يقال عن الجملة كلمة - 00:07:54

كما قال صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيتان على اللسان حبيبات الى الرحمن تقيتان في الميزان ما هما سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فسبحان الله وبحمده هذه جملة قال النبي صلى الله عليه وسلم عنها كلمة - 00:08:14

سبحان الله العظيم هذه جملة قال عنها كلمة القصد اذا كتبت کلاما عن شيوخ فائز هل استفدت بهذا الكلام فان كنت استفدت لابد ان ترى زيادة في عقلك وتري زيادة في عملك - 00:08:38

فان كنت تأخذ الكلام ثم تطوي الصحيفة ولا تنفع فاعلم انها تضرك ولا تنفعك بمعنى انك تكفر حجج الله عليك ليتك ما دريت ليتك ما عرفت ربما عذررت لكن تعرف - 00:09:02

ثم تهمل هو هي دي المشكلة وده هذا الخلق كان سائدا في الناس انداك انهم كانوا يتعلمون العلم للعمل وليس لمجرد التشقيق الفقهي او التشقيق الكلامي لا قال ابو عبدالرحمن السلمي - 00:09:25

رحمه الله حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن. وابو عبدالرحمن السلمي اخذ القرآن عن عثمان بن عفان رضي الله عنه وعن ابن سعود رضي الله عنه قال حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن - 00:09:47

انهم ما كانوا يتتجاوزون العشر ايات من كتاب الله عز وجل حتى يعملا بهن فاذا عملا بهن انتقلوا الى عشر اخرى وهكذا قال فتعلمنا العلم والعمل جميعا تعلمنا العلم والعمل جميعا - 00:10:06

انما يتعلمون العلم ليعملوا كما قلت كان هذا فاشيا وسائل لكن ياخذ الكلام يهمله فمثله كمثل ما حدث للفضيل بن عياض رحمه الله جاءه جماعة من طلاب الحديث فقالوا له - 00:10:35

حدثنا يا ابا علي قال انتم مفتونون وهل عملتم بكل ما سمعتم حدثني الاعمش قال اذا اخذت اللقمة فرميت بها خلف ظهرك فمتى تشبّع يعني اذا اخذت الكلام فطوطحت به خلف ظهرك فمتى تعمل - 00:10:58

بعد ان يدركك الموت فكلام ام سفيان ووصية ام لغلام له ان يذهب ولا يكفر حجج الله على نفسه بان يعلم ثم يخالف او يهمل يا بني اذا كتبت عشرة احرف - 00:11:28

فانظر هل ترى زيادة في عقلك وعملك فان كان والا فاعلم انها تضرك ولا تنفعك وكانت تقول له يا بني اطلب العلم وانا اكفيك بمغزلي اشتغل في الغزل وتبيع الغزل وتصرف على سفيان وتنفق عليه - 00:11:51

فدي ام وقفت ظهرا لابنها فلم يؤتى ولدها الانسان اللي ظهره مكشوف هو الذي يؤخذ غدرا وغيلة لكن امه وراثه ووراء كل رجل عظيم ام مش امرأة الصحيح ان تقول وراء كل رجل عظيم ام - 00:12:15

لان هذا الرجل اذا تزوج بعد ذلك في ام يعني قامت بدورها والاب قام بدوره يكون من المعدن النفيس بيبقى هدية لامرأته بيبقى هدية يعني حتى لو مراته وقفت معه ووقفت وراثه وشجعته الكلام ده - 00:12:45

شجعته لانه ناجح في الاصل لان هو لو رجل فاشل في الاصل وكان متزوجا باعظم امرأة لا تستطيع ان تفعل معه شيئا انما نجاحه قد يرجع له جذور السبب فيه ارجع تاني واقول - 00:13:08

وراء كل امام في فنه ايا كان هذا الفن قال فهذا الامام ام ادي ام سفيان الثوري طلعت شوية نسوی ام الاوزاعی ام الشافعی ام البخاری لنا وقفه يسيرة مش هايف كتير - [00:13:31](#)

عشان ندخل في ترجمة سفيان وفي كلام سفيان العاطر واحواله الباهرة في المرة القادمة ان شاء الله تعالى سقف وقفه قصيرة مع هذه الامهات وكيف فعلوا مع ابنائهم لتهتمي الامهات - [00:13:53](#)

اه نساء لمين الى السير على سيرتهن عسى الله تبارك وتعالى ان آآ يعني آآ يعني هذه الامة على ان تنهض من كبوتها احنا بنمر الان بظروف بزروف عصيبة وانا لست في حاجة ان اشرح شيئا منها - [00:14:13](#)

فان الصورة هي اكبر متكلم الصورة التي يراها الناس يوميا وما يحدث للمسلمين في جنبات العالم سواء كان في فلسطين او كان في العراق او كان في افغانستان او كان في اي بلد من بلدان المسلمين - [00:14:41](#)

فتتش عن اي محجنة دم في العالم تراق لا تراها الا دم مسلم او في بلد مسلم هل جاء ذلك صدفة هل جاء ذلك هكذا؟ ضربة لازب؟ لا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم - [00:15:00](#)

ان الله لا يغير ما الاولانية ما الاولانية دي معروفة ان ماء من الفاظ العموم ما تفيده العموم ان الله لا يغير عموم بلاء انزله على قوم حتى يغيروا عموم المخالفات - [00:15:21](#)

التي ملأت ديارهم فكل مصيبة نزلت انما هي بمخالفة احدثناها اذا رفعنا المخالفة ارتفعت العقوبة نسأل الله تبارك وتعالى ان يلطف بنا وبكم واسأل الله جل ثناؤه ان يجعل ما قلته لكم - [00:15:39](#)

وما انتفعتم به مني زادا الى حسن المصير اليه وعندنا الى يمن القدوم عليه. انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين - [00:16:02](#)

ياه - [00:16:21](#)